

أثر المشاركة في الأنشطة الطلابية على مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية على النوادي العلمية بجامعة 8 ماي 1945 -قائمة-

▪ الطالب. عجرود محمد
قسم العلوم الاجتماعية
جامعة 8 ماي 1945 - قائمة-
moh-adjroud@hotmail.com

المُلخَص:

مما لا شك فيه أن النشاط الطلابي يجعل من الجامعة مجتمعاً متكاملًا، يدرّب الطالب على الحياة العملية بجدّها ولعبها، بخبراتها وتجاربها، ويبعث فيه روح الجماعة ويدربه على القيادة الجماعية والتشاور والتعاون الجماعي والتفاهم المتبادل وتحمل المسؤولية، كما يدعم شخصية الطالب من خلال ما يواجهه من تحديات ومشاكل، وما يتحمّله من مسؤوليات، بالإضافة إلى تذوق قيمة ذلك الجهد والعمل الجماعي وقطف ثماره في الحياة العملية. وبذلك يجعل النشاط الطلابي الجامعة خلية متفاعلة ونشطة، فيها من الحيوية والعمل الجاد والتجاوب بين عناصرها، ويمكن اختصار دور وأهمية النشاط الطلابي فيما يحققه من فوائد للطالب الجامعي على المستوى الشخصي متمثلًا في زيادة مستوى الذكاء الانفعالي لديه، وفي الجانب الاجتماعي من خلال تحقيق أهداف المجتمع العامة والخاصة.

الكلمات المفتاحية : الأنشطة الطلابية، الذكاء الانفعالي

Le résumé:

Il est sans doute que l'activité étudiante fait de l'université une communauté complémentaire, et fait entrainé l'étudiant sur la vie pratique, de son sérieux et sa distraction, de ses expertises et de ses expériences. Lui inspire l'esprit du groupe et l'entraîne sur la direction du groupe, sur la consultation et la coopération collective, sur la compréhension mutuelle et réciproque et la prise de responsabilité. De même, elle lui renforce sa personnalité, à partir de ce qu'il lui confronte comme défis et problèmes. En plus, lorsqu'il savoure la valeur de ces efforts et de ce travail collectif lorsqu'il récolte ses fruits dans la vie

pratique. Ce qui fait de l'activité estudiantine universitaire, une cellule interactive et dynamique, pleine de vivacité et de travail sérieux mutuelle entre ses éléments. On peut résumer le rôle et l'importance de l'activité estudiantine en ce qu'il concrétise comme avantages et bienfaits à l'étudiant universitaire lui-même au niveau personnel, représenté dans l'augmentation de son intelligence émotionnelle en lui, et au niveau social dans la réalisation des objectifs sociales générales et spécifiques.

Mots-clés : l'activité estudiantine, L'intelligence émotionnelle

Summary:

It is doubtless that the student activity makes the university a complementary community, and draws the student on the practical life, his seriousness and his distraction, his expertises and his experiments. He inspires the spirit of the group and leads it on the direction of the group, on consultation and collective cooperation, on mutual and reciprocal understanding and taking responsibility. In the same way, it reinforces its personality, starting from what it confronts to him like challenges and problems. In addition, he relishes the value of these efforts and collective work when it reaps its fruits in practical life. What makes student university activity, an interactive and dynamic cell, full of vivacity and serious mutual work between its elements. One can summarize the role and importance of student activity in that it concretizes as benefits and benefits to the university student himself at the personal level, represented in the increase of his emotional intelligence in him, and Social level in the achievement of general and specific social objectives.

key words: student activity, Emotional intelligence .

مقدمة :

يعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، حيث إنه يمثل قمة الهرم التعليمي، فهو يهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منظمة وموجهة للحياة، أين ينال كثيراً من العناية والاهتمام في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، ونظراً لما للأنشطة الطلابية من أهمية من أجل الارتقاء بشخصية الطالب وتنميتها وتكوينها على جميع الأصعدة، وباعتبار أن التوجهات

التعليمية الحديثة مثل ما هو الحال في نظام (ل.م.د) تستدعي ضرورة جعل الطالب محور للعملية التعليمية، فإن الأنشطة الطلابية أصبحت تحظى باهتمام كبير من المسؤولين والمتخصصين في التعليم العالي وأصبحت تتدرج ضمن المهام الرئيسة للجامعات ككل، ذلك أن المؤسسة التعليمية في المعايير العالمية والحديثة صارت تعتبر بمثابة المؤسسة الاجتماعية التي يعدها المجتمع لتزويد الطلاب بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة والتي تسمح لهم بتفاعلهم الإيجابي مع بيئتهم التي يعيشون فيها، فالتعاون بين الشعور والفكر يبرز لنا أهمية الانفعالات في التفكير، ذلك أن الذكاء الانفعالي هو تلك القدرة التي تمكن الفرد من إدراك تأويل وتعديل انفعالاته تبعاً لانفعالات الآخرين، وذلك أمرٌ يكتسب أهميته القصوى في حياة الطالب، حيث نجد العديد من الطلبة يعانون من مشاكل نفسية متعددة ومتنوعة ترتبط بالدرجة الأولى بعجزهم عن ضبط مشاعرهم وانفعالاتهم وبشكل خاص عن إدارتها تبعاً لمعطيات الوضعية المحيطة بهم والنتيجة أنهم يقومون برد فعل سلوكي غير متكيف كالعدوانية، السلبية، العجز عن التفاعل بإيجابية مع أفراد البيئة المحيطة به، وبغية دفع الطالب نحو الوصول إلى هدفه والأخذ بيده لتحقيق النجاح في حياته العملية والاجتماعية والوصول به إلى تطوير ذكائه الانفعالي نحتاج الى النشاط الطلابي الذي يلعب الذي دورا فعالا في تنمية وتطوير هذا النوع من الذكاء، وهذا ما سوف نحاول تأكيده علميا وبالتفصيل في بحثنا هذا الذي حاولنا فيه التقصي عن أثر المشاركة في الأنشطة الطلابية في زيادة مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي وهو يضم جانبين، الأول يشمل الفصل التمهيدي وفصلين في الجانب النظري تدور حول كل من الذكاء الانفعالي والأنشطة الطلابية، وجانب آخر شمل الدراسة الميدانية ونتائجها.

1- مشكلة وفرضيات البحث:

الإشكالية : يحتل الشباب مكانة كبيرة داخل المجتمع فهو عماد الأمة وطاقته التي تقوم عليها وهو الدعامة القوية التي يعتمد عليها في التطور والتقدم والنماء وفي إعادة البناء، وتعد الجامعة من أهم تلك المؤسسات التي تقوم بدور حيوي ومهم في إعداد الطلبة وإكسابهم العادات والسلوكيات الصحيحة فهي تمثل مرحلة حاسمة على صعيدهم العلمي والشخصي ذلك أنها تعدهم للحياة المدنية والعملية، فباعتبار أن العملية التعليمية ليست مجرد تلقين للدرس فقط، كان من الضروري توفير جوانب الرعاية المختلفة لهم ومن هنا اهتمت الجامعات بوضع البرامج والأنشطة للطلاب عن طريق توفير ألوان من النشاط والخدمات، وإشراكهم في مواقف فعلية مشابهة لما سيخوضونه في المستقبل، ومن هنا لوحظ في السنوات الأخيرة أنه لم يعد الاهتمام بالنظرة التقليدية التي تتناول موضوع الذكاء الذي يساهم في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها قاصرا على المنظور المعرفي فقط، فقد وجد علماء النفس الاجتماعي أهمية الجانب الانفعالي في العمليات المعرفية التي يقوم بها الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين وذلك نظرا لزيادة تأثير هذا الأخير في حياة الإنسان، حتى بات من أكثر الموضوعات دراسة وبحثا، فقد أشارت الدراسات إلى أن الذكاء المعرفي وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج إلى الذكاء الانفعالي الذي يساهم بنجاح الطالب في المجالات العلمية والعملية.

ومن ثم تبدو أهمية الذكاء الانفعالي خصوصا ونحن في فئة الطلبة والشباب الجامعي إذ تعد الجامعة الميدان الرحب والخصب الذي من الممكن أن يمارس فيه الطلاب هواياتهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم وإشباع حاجاتهم

المختلفة، لذا فإننا وفي بحثنا هذا نحاول معرفة دور النشاط الطلابي وتأثيره في شخصية الطالب، من خلال تعداد الإيجابيات التي يقدمها وتأثيرها على زيادة مستوى الذكاء الانفعالي بأبعاده ومكوناته الخمسة، حسب ما صنّفه العالمين ماير وسالوفي، والتي نوجزها في التساؤل الرئيسي التالي :

هل تؤثر المشاركة في النشاط الطلابي على زيادة مستوى الذكاء الانفعالي عند الطالب الجامعي ؟

وعليه صيغت التساؤلات الجزئية للبحث كالتالي:

➤ هل تؤثر المشاركة في النشاط الطلابي على زيادة مستوى تقييم الانفعالات الذاتية لدى الطالب الجامعي ؟

➤ هل تؤثر المشاركة في النشاط الطلابي على زيادة مستوى تقييم انفعالات الآخرين لدى الطالب الجامعي ؟

➤ هل تؤثر المشاركة في النشاط الطلابي على زيادة مستوى إدارة الانفعالات الذاتية لدى الطالب الجامعي ؟

➤ هل تؤثر المشاركة في النشاط الطلابي على زيادة مستوى إدارة انفعالات الآخرين لدى الطالب الجامعي ؟

➤ هل تؤثر المشاركة في النشاط الطلابي على زيادة مستوى استخدام الانفعالات في التفكير عند الطالب الجامعي ؟

الفرضية الرئيسية :

تؤثر المشاركة في الأنشطة الطلابية على زيادة مستوى الذكاء الانفعالي عند الطالب الجامعي .

والتي تتبثق عنها مجموعة الفرضيات الجزئية التالية :

➤ تؤثر المشاركة النشاط الطلابي في زيادة مستوى تقييم الانفعالات الذاتية لدى الطالب الجامعي .

➤ تؤثر المشاركة في النشاط الطلابي في زيادة مستوى تقييم انفعالات الآخرين لدى الطالب الجامعي .

➤ تؤثر المشاركة في النشاط الطلابي في زيادة مستوى إدارة الانفعالات الذاتية لدى الطالب الجامعي .

➤ تؤثر المشاركة النشاط الطلابي في زيادة مستوى إدارة انفعالات الآخرين لدى الطالب الجامعي .

➤ تؤثر المشاركة في النشاط الطلابي على زيادة مستوى استخدام الانفعالات في التفكير الطالب الجامعي.

2- أهمية الدراسة :

• الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة التي من شأنها المساعدة في عملية وضع البرامج والأنشطة التي تنمي الذكاء الانفعالي لدى الطلاب، وبالتالي تحقيق الأهداف العامة للتكوين الذي تلقاه.

• يؤمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة متخذي القرار داخل الجامعة الجزائرية وبالأخص جامعة قلمة، في تشجيع مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية التي تقدمها هذه المؤسسة .

- تسليط الضوء على هذه الأنشطة والبرامج داخل الجامعة ودورها في إكساب وإيجاد مزايا ونقاط إيجابية في جوانب شخصية الطالب.

3- أهداف الدراسة :

- التعرف على واقع مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية بجامعة 08 ماي 1945.
- التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأنشطة الطلابية .
- تقديم المقترحات المناسبة لتقوية مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية في الجامعة بناء على نتائج الدراسة.

4- مصطلحات الدراسة :

4-1- الأنشطة الطلابية:

التعريف الإجرائي: هي تلك الأنشطة الحرة "العلمية والثقافية والرياضية والفنية والاجتماعية" التي يقوم بها مجموعة من الطلبة المهيكليين بشكل رسمي، وتكون خارج البرنامج الدراسي المسطر لهم من قبل إدارة الجامعة تحت إشراف إدارة القسم والمديرية الفرعية للأنشطة العلمية الثقافية والرياضية والتي من شأنها أن تزود الطلبة بمجموعة من المهارات والخبرات العلمية والعملية .

4-1- الذكاء الانفعالي :

التعريف الإجرائي: نعني به قدرة الفرد - لاسيما الطالب المشارك في الأنشطة الطلابية - على الوعي بمشاعره وانفعالاته وفهمها وإدارتها، وقدرته على الوعي بمشاعر وانفعالات الآخرين وفهمها والدخول معهم وفق هذا الفهم في علاقات اجتماعية وعملية بناءة.

ونقيس الذكاء الانفعالي في هذا البحث من خلال استجابات الطلبة المشتركين في الأنشطة الطلابية لبنود الاستمارة المصممة من طرفنا وفقا لنموذج ماير وسالوفي (J.D.Mayer & P.Salovey, 1997)

من جهة، وانطلاقا من مقياس التقرير الذاتي للذكاء الانفعالي لـ: شوت من جهة أخرى .

(Shutte Self-Report Emotional Intelligence, SSREI,1998)

ونقيس هذه الاستمارة خمسة أبعاد تمثل خمسة فرضيات جزئية هي:

تقييم الانفعالات الذاتية والتعبير عنها ، تقييم انفعالات الآخرين، إدارة الانفعالات الذاتية، إدارة انفعالات الآخرين، استخدام الانفعالات في التفكير .

أولا : الجانب النظري

1- الذكاء الانفعالي :

1-1- نشأة وتطور دراسة الذكاء الانفعالي: يعتقد "ماير" (J.D.Miller&all) أن الدراسات حول الذكاء الانفعالي في تطورها مرت بخمس مراحل هي : (P.Salovey & J.D.Miller,1990 : 5-6)

- المرحلة الأولى: تمتد من 1900 إلى 1969 وفيها تناولت الدراسات النفسية الذكاء والانفعالات كمواضيع ضيقة ومنفصلة.

- المرحلة الثانية : تمتد من 1970 إلى 1989 وخلالها ركز علماء النفس في دراساتهم على التأثير المتبادل بين الانفعالات والتفكير.

- المرحلة الثالثة : تمتد من 1990 إلى 1993 حيث تميزت هذه المرحلة بظهور مصطلح الذكاء الانفعالي في العديد من الدراسات والمقالات العلمية.

- المرحلة الرابعة : تمتد من 1994 إلى 1997 وتميزت هذه الفترة بانتشار مفهوم الذكاء الانفعالي في الميادين العلمية والمهنية المختلفة.
- المرحلة الخامسة : تمتد من 1998 إلى اليوم وتتميز بتمحيص مفهوم الذكاء الانفعالي من خلال الدراسات والكتابات المتعلقة بطبيعته ومكوناته وكيفية قياسه .

1-2- طبيعة الانفعالات وعلاقتها بالذكاء

1-2-1- طبيعتها : يعتقد عامة الناس أن من طبيعة الانفعالات التشويش على النظام السلوكي، والتقليل من مستوى الإدراك والتفكير والتركيز، والعمليات المنطقية الأخرى، وأنه من طبيعتها أيضا أنها تتنافى مع الحكمة ومع القرارات السديدة، وقد أثبتت ذلك البحوث العلمية، خاصة تلك التي تناولت تأثير انفعالات مثل الخوف والقلق على التحصيل الدراسي لدى أطفال المدارس وعلى أدائهم . غير أن هناك من الباحثين من توصل إلى أن الانفعال لا يؤدي حتما إلى اضطراب السلوك ومن بينهم "ليبر"(R.Leeper) الذي يرى أن من طبيعة الانفعالات تنظيم السلوك وتوجيهه، كما تفعل الدوافع، فيعتقد مثلا أن الخوف لا يولد سلوك الهرب أو الهجوم فقط، ولكن قد يؤدي أيضا إلى اكتساب عادات سلوكية جديدة موجهة بهدف، وقد ينشط التفكير حول مواضيع معينة، كما أن القلق قد يزيد من التعلم ويعمل على تحديد أهداف الفرد تحديدا قويا، وأيضا لا يقتصر الإحباط على توليد الاستجابة العدوانية بوصفها الاستجابة الملائمة لخفض حدته فقط، بل قد يساهم في تحسين الأداء وبالموازاة فقد أحصى "براون"(J.Brown) عددا من الدراسات بينت أن إدخال الإحباط في مواقف التعلم يزيد من قوة الاستجابة ويسهل الأداء . (ادوارد جون موراي، 1988، ص : 137)

حيث أوضحت دراساته أن العناء الانفعالي عموماً، إن كان بدرجة معتدلة، فهو يؤدي إلى تسهيل الأداء، بينما يؤدي إلى اضطرابه إن كان بدرجة عالية (ادوارد جيم موراي، 1988، ص : 135) .

وخلاصة القول يؤدي الانفعال حسب قوته إما إلى تنظيم وتسهيل السلوك أو إلى اضطرابه، وحتى مع تسببه في اضطراب السلوك الراهن فهو قد يؤدي مع ذلك إلى خلق صور جديدة من السلوك موجهة نحو الأهداف .

1-2-2- علاقتها بالذكاء : ظلت المعتقدات الشائعة لدى عامة الناس بأن التفكير الجيد لا يستقيم إلا بغياب العاطفة أو الانفعال ولا تجد معارضة في مجال البحوث العلمية، حيث كان إلى وقت قريب، التناقض هو السمة الغالبة في تناول العلماء لمفهومي العقل والانفعال؛ وهكذا فإلى غاية السبعينات من القرن الماضي كان كل من الذكاء والانفعال عبارة عن مفاهيم ضيقة ومنفصلة عن بعضها البعض، حيث تميزت الدراسات المتعلقة بالذكاء بتطور وانتشار المنحى البسيكومتري .

فقد أشار بعض المنظرين الأوائل إلى ارتباط الذكاء بالجوانب النفسية والاجتماعية، وعليه رأى " تومسون" (G. Thomson) أن الذكاء يرتبط بالأخلاق ارتباطاً موجباً، فأعلى الصفات الخلقية ارتباطاً بالذكاء هي ضبط النفس والقدرة على مقاومة الضغوط، أما دراسة" كاتل" (Cattell 1933) فبرهنت على وجود ارتباط قوي بين مقاييس الشخصية بالمعنى المعرفي والوجداني، إذ يرى أن الذكاء يرتبط ارتباطاً موجباً بالضمير وبالقيم الخلقية، وبالموازاة أكدت بحوث "إزنك" (H.J.Eysenc) 1967 على الارتباط الكبير بين السمات الوجدانية والمعرفية وأيدت ذلك أبحاث" تيرمان" (L.M.Terman) حول العبقرية، حيث أشارت إلى أن هذا الارتباط لا يحمل معنى العلاقة السببية (فؤاد البهي السيد، 2000، ص: 89)، كما دلت دراسات أخرى

حول علاقة مستوى الذكاء بطبيعة المزاج أن الأذكىاء لهم قابلية أعلى للاستثارة ويمتازون بمزاج حاد، عكس منخفضي الذكاء . (أحمد ماهر، 1999، ص: 123)

لقد أكدت الدراسات الحديثة المتعلقة بالجوانب المعرفية والوجدانية للشخصية على أن النظام المعرفي والنظام الوجداني للشخصية غير متناقضين في جميع الحالات، وأنهما يمكن أن يعملوا في تنسيق تام، باعتبار أن العملية العقلية تتكون من خلال الدور المحرك للانفعالات في السلوك الإنساني، وأن فعالية الأداء تكمن في مدى التناسق بين التركيبة الذهنية من جهة والاستعداد والاندفاع الجسمي الناتج عن الانفعال من جهة أخرى (Yves clot ,2000, p :23)

يذكر "ماير" (all & J.D.Mayer) أربعة أقسام أساسية للعقل، تتمثل هذه الأقسام فيما يلي: (J.D.Mayer&all, 2001:122)

- 1- الدوافع: وهي مرتبطة بعضويتنا وتعتبر من محددات سلوكنا.
- 2- المعرفة: تتدخل في استجاباتنا للمثيرات وللمتغيرات أثناء تفاعلنا مع البيئة.
- 3- الانفعالات: هي ما نتعلمه من بيئتنا والذي يتيح لنا حل المشكلات التي نواجهها.
- 4- الوعي: أو الشعور ويتضمن عمليات التفاعل بين الدوافع والانفعالات من جهة، وبين الانفعالات والمعرفة من جهة أخرى . ومثال عن تفاعل الدوافع مع الانفعالات أننا عندما لا تلبي حاجاتنا يتولد لدينا شعور بالغضب. ومثال عن تفاعل الانفعالات مع المعرفة، أننا عندما يكون مزاجنا جيدا فإن ذلك يقودنا إلى التفكير بصورة إيجابية. وهكذا يكون الوعي بمثابة محور التفاعل بين الأقسام الثلاثة الأخرى.

1-3- أبعاد الذكاء الانفعالي: يذكر الباحثون أبعادا متعددة للذكاء الانفعالي تتمحور عموما حول ثلاث قدرات هي: القدرة على إدراك الانفعالات والتعبير عنها، القدرة على التحكم في الانفعالات، والقدرة على توظيف الانفعالات في التفكير.

ذكر "ماير" و"سالوفي" (J.D.Mayer & P.Salovey) أن الذكاء الانفعالي يتكون من أربعة أبعاد هي: (38 - 37 : 1997 Daniel Goleman)

➤ إدراك الانفعالات: ويعني قدرة الفرد على التعرف على المحتوى الانفعالي للملامح والسلوكات، ويشمل ذلك إدراك وتقييم الانفعالات والتعبير عنها، أي وعي الفرد بانفعالاته وبأفكاره المتعلقة بها، وقدرته على التمييز بينها والتعبير عنها بشكل مناسب.

➤ الفهم الانفعالي: ويعني إدراك مدى الصدق أو الصوابية التي تقف وراء انفعال معين، والتمييز بين الانفعالات المتشابهة والمتزامنة.

➤ إدارة الانفعالات: ويعني هذا البعد، القدرة على تهدئة الذات والتخفيف من حدة الانفعال لدى الآخرين بعد مواجهة شحنات قوية من الانفعالات.

➤ التسيير الانفعالي للتفكير: بمعنى توظيف الانفعالات في عملية التفكير بهدف تحسينه، وذلك بإفصاح المجال أمام الانفعالات لكي توجه انتباهنا، فتوظيف الانفعالات في خدمة هدف معين ضروري للانتباه الانتقائي ولدفاعية الذات وتحفيزها للعمل بطاقة أكبر. أما "غولمان" (D.Goleman) فقد قسم الذكاء الانفعالي إلى خمسة أبعاد هي: (سالي علي حسن، 2007، ص: 48)

➤ الوعي بالذات : ويعني معرفة الفرد بحالته المزاجية وبانفعالاته عند حدوثها.

➤ إدارة الانفعالات: وتعني قدرة الفرد على تحمل الانفعالات القوية وأن لا يكون عبدا له كما تتضمن (الحفز الذاتي) وهي القدرة على توظيف الانفعالات في زيادة الدافعية.

➤ الوعي الاجتماعي: ويقصد به معرفة وإدراك مشاعر الآخرين مما يؤدي إلى القدرة على المشاركة الوجدانية معهم وتحقيق التناغم الوجداني معهم.

➤ المهارات الاجتماعية : ويقصد بها التعامل مع الآخرين بناء على فهم ومعرفة مشاعرهم، وإدارة التفاعل معهم بشكل فعال يسمح بتحقيق أفضل النتائج.

1-4- النماذج النظرية للذكاء الانفعالي :

لقد كان لبعض المنظرين الأوائل مثل "ثورندايك" (E.L.Thorndike) و"غاردر" (H.Gardner) الفضل في تمهيد الطريق للبحث في مجال الذكاء الانفعالي . ويمكن تلخيص النماذج النظرية للذكاء الانفعالي في صنفين، الأول يشمل ما يسمى بنماذج القدرة، والثاني يتضمن النماذج المختلطة ، فالنظريات المتمحورة حول نموذج القدرة، تصف الذكاء الانفعالي بأنه شكل من أشكال الذكاء العقلي المحض وأهمها نموذج ماير و"سالوفي" (J.D.Mayer & P.Salovey) أما في النماذج المختلطة فإن الذكاء الانفعالي يعرف بأنه تركيبة من القدرات العقلية والسمات الشخصية، وفي هذا الإطار يوجد نموذجان بأبعاد مختلفة، أحدهما مقترح من طرف "جولمان" (D.Goleman) ويتمحور حول الكفاءة الإجمالية للشخصية وللقدرات

الشخصية أما النموذج الآخر فيقترحه "بار أون" (R.Bar-On)، ويأتي في سياق نظريات الشخصية ويركز على الارتباط الموجود بين القدرات العقلية والانفعالية من جهة والسمات الشخصية من جهة أخرى وانعكاس ذلك على التوافق النفسي والاجتماعي للفرد . (سالي علي حسن، 2007، ص: 60)

2- النشاط الطلابي :

2-1- تطور مفهوم النشاط الطلابي :

مر النشاط الطلابي خلال تطوره بمراحل أربع هي: (حمدي شاكر محمود، 1998، ص: 34).

(1) **مرحلة التجاهل**: كان التركيز فيها على الجوانب العقلية من خلال المواد الدراسية النظرية، وتم تجاهل النشاطات المدرسية إلا ما ندر.

(2) **مرحلة المعارضة**: كان هناك معارضة شديدة للنشاط من قبل إدارة المدرسة، للاعتقاد بأن تلك الأنشطة تهدد الجو الأكاديمي وهي عبارة عن وسائل لإبعاد التلاميذ عن مهمتهم الأساسية والمتمثلة في التحصيل العلمي. (تزامن ذلك مع زيادة في عدد النشاطات وزيادة في الإقبال عليها من قبل التلاميذ).

(3) **مرحلة التقبل**: كان هناك تقبل محدود لتلك النشاطات مع اعتبارها مناشط خارج المنهج ولكنها اعتبرت جزءاً من وظيفة المدرسة، وهذا ساعد على إيجاد مكانة لتلك الأنشطة داخل المدرسة.

(4) **مرحلة الاهتمام**: كان لتطور النظريات التربوية من مرحلة الاهتمام بالمعلومات إلى مرحلة الاهتمام بالنمو الشامل للتلاميذ يمثل مرحلة الاهتمام بالنشاط المدرسي. حيث أعتبر النشاط ذا قيمة تربوية وله تأثير على نمو وتكوين شخصية التلميذ من خلال ما يقدمه من خبرات، وبناءً على ذلك ازداد

الاهتمام بالتعليم عن طريق الممارسة وأدمجت العديد من تلك الأنشطة في المناهج الدراسية.

2-2- أهمية النشاط الطلابي :

✓ للأنشطة الطلابية أثر إيجابي على احترام الذات والرضا عن الحياة والعمل.

✓ للأنشطة الطلابية أثر إيجابي على التحصيل الدراسي.

✓ للأنشطة الطلابية أثر على المشاركة في الأعمال التطوعية لدى الجمعيات الخيرية :

✓ للأنشطة الطلابية أثر إيجابي على تحقيق العديد من الفوائد :

✓ الأنشطة الطلابية تحقق الأهداف التربوية داخل المؤسسة التعليمية.

✓ للأنشطة الطلابية دور رئيسي في حل مشكلات الطلبة النفسية والاجتماعية والتربوية.

✓ للأنشطة الطلابية دور رئيسي في اكتشاف مواهب وقدرات الطلبة المتميزة وتنميتها.

2-3- خصائص الأنشطة الطلابية ومجالاتها :

2-3-1- الخصائص : تتسم النشاطات الطلابية بالصفات أو الميزات التالية :

❖ يقبل عليها (الطالب) برغبته .

❖ يزاؤها بدافع ذاتي (بشوق وميل تلقائي) .

❖ تحقق العديد من الأهداف التعليمية سواء أكانت تلك الأهداف مرتبطة بالمواد الدراسية المقررة أم باكتساب المهارات والخبرات والاتجاهات العلمية والعملية.

❖ تنفذ تلك النشاطات داخل أو خارج الفصل وأثناء اليوم الدراسي أو بعده.
❖ تحقق النمو في العديد من خبرات الطالب وهواياته وقدراته المتعلقة بالاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة. (راشد علي، 1978ص: 289).

2-3-2- مجالات الأنشطة الطلابية وأنواعها : يجب التنويه هنا إلى أن هناك جوانب تعليمية قبل الجوانب التطبيقية في الأنشطة، والذي من الممكن أن لا يكون معروفاً لدى كثير من الطلبة، فالنشاط لا يمكن أن يكون مرغوباً ومشوقاً إذا لم يكن لدى الطالب المهارات الأساسية لممارسة النشاط. (راشد علي، 1978ص : 98).

ومن مجالات الأنشطة الطلابية نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:
مجال الأنشطة البدنية والرياضية، مجال الأنشطة الثقافية ، مجال الأنشطة الفنية، مجال الأنشطة الاجتماعية مجال الأنشطة العلمية .

2-4- وظائف النشاط الطلابي : يحقق النشاط الطلابي الوظائف الأساسية التالية : (راشد علي، 1978 : 120)

▪ **الوظيفة النفسية (السيكولوجية):** تتيح تلك الأنشطة للطلاب الفرص الطبيعية الملائمة التي تنمي الثقة بالنفس والتخفيف من حدة القلق والاضطرابات النفسية المختلفة مما يؤدي الى الصحة النفسية وتحمل المسؤولية والتسامح والعمل التعاوني.

▪ **الوظيفة التربوية:** تتيح تلك الأنشطة فرص للتعلم لأنها جزء من البرنامج التعليمي، فمن خلالها يتم توسيع مدارك الطلاب وتعديل سلوكهم وتوجيهه نحو الاتجاه المرغوب، كما أنها تساعد الطلاب للتعرف على قدراتهم وميولهم ورغباتهم ومن ثم تنميتها ليتم توسيع مجالات تلك الخبرات .

▪ **الوظيفة الاجتماعية:** تتيح تلك الأنشطة الفرص الخصبة للمشاركة والتعاون والتعامل مع الآخرين مما يؤدي إلى مساعدة الطلاب على التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه، فهي جزء من الإعداد للحياة بشكل عام .

2-5- النظرية المفسرة للنشاط الطلابي :

2-5-1- نظرية الدور : يعرف الدور بأنه نموذج يذكر حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة من توقعات يعتقها الآخرون، كما يعتقها الشخص نفسه. (جمعة سلمى محمود : 1999، ص، 76) .

وعندما يشارك الطالب في أنشطة الجامعة يبدأ في تعلم المزيد من السلوك الإيجابي والمهارات والخبرات خلال علاقاته وتفاعله مع الآخرين، وبذلك يتولد لديه الإحساس الكبير بدوره كطالب مسؤول داخل الجماعة أو الجامعة أو المجتمع ككل خاصة وأن عليه أدوار كثيرة في حياته الاجتماعية كفرد مسؤول عن المواقف والعلاقات التي يتبادلها مع غيره من الناس في حياته الاجتماعية، وهنا عليه أن يتصرف بكل مسؤولية والتزام مع غيره وبما يقتضيه دوره في الحياة .

فالطالب عندما يكلف بدور معين خلال النشاط الممارس يتولد لديه شعور وحماس للقيام بإتمام هذا الدور المكلف به، وهذا الشيء يولد لديه شعور بالمسؤولية الاجتماعية وإثبات الدور كما هو متوقع منه داخل الجماعة ومن خلال النشاط الممارس . وهذا الشيء أيضا بدوره يكسب وينمي لدى الطالب أهمية الشعور بالذات وبالتالي القيام بالأدوار والمسؤوليات الخاصة به في الحياة الاجتماعية .

2-5-2- نظرية التعلم : النظريات السلوكية أو نظريات التعلم تعتمد على ملاحظة السلوك، والنظريات السلوكية على مختلف أنواعها وتطبيقاتها تركز على السلوك وكيفية تعلمه.

وبداً حديثاً التحول إلى الموقف الاجتماعي بكل تعقيداته بمعنى إحساسات الناس عن مختلف المواقف، وقدرتهم على التمييز بينها واختيار الموقف الملائم وأطلق على هذا المنحنى الحديث نظرية التعلم أو النظرية الاجتماعية السلوكية، ويذكر طاحون المفاهيم الأساسية لتعلم السلوك المطلوب وهي : المثير أو المنبه، الفعل، المكافأة، العقاب، القيمة، التكلفة، الإدراك، التوقع (خليفة محروس محمود، 1989، ص، 433) .

ونحاول توضيح العلاقة بين هذه المفاهيم الأساسية وبين أهمية الأنشطة الطلابية الجامعية في تنمية مهارات الذكاء الانفعالي .

1- المثير أو المنبه : وهي الأنشطة الطلابية الجامعية المقدمة .

2- الفعل : الاستفادة وممارسة هذه الأنشطة من قبل الطلاب، لتنمية السلوك المطلوب وإشباع الذات .

3- المكافأة : وهي الأهداف التي تعود من خلال الأنشطة الطلابية عند إشباع حاجات أو تلبية رغبات الطالب الجامعي واستغلال وقت الفراغ والدعم المتنوع المقدم للطلاب من خلال هذه الأنشطة.

4- العقاب : وهي حجب المكافأة أو الدعم المتنوع للطلاب أو حرمان الطالب من ممارسة الأنشطة الطلابية عند مخالفة أنظمة الجماعة .

5- القيمة : وهي المكافأة أو الحوافز الإيجابية التي تقدمها هذه الأنشطة الجامعية لطلابها.

6- **التكلفة** : وهي المكافأة والمدعمات الإيجابية التي لم يحصل عليها الطالب، أو العقاب والحرمان الذي حصل عليه نتيجة مخالفته أمر ما أو الخروج عن أنشطة وقوانين الجماعة ؟

7- **الإدراك** : وهي القدرة على معرفة وإدراك وتقدير ما تقدمه هذه الأنشطة من نقاط وأهداف إيجابية، وبين ما يحصل عليه أو يفقده الطالب من خلال هذه الأنشطة عند عدم الالتزام بالقوانين والشروط .

8- **التوقع** : وهو ما يتوقعه الطالب من المكافآت أو العقوبات من خلال هذه الأنشطة التي يمارسها في الجامعة.

2-3-5- النظرية المعرفية :

تهتم هذه النظريات بالكشف عن كيفية تنمية الناس لقدراتهم على التفكير والفهم ، ويشمل القدرة على التعلم والتفكير . ومن أشهر علماء نظريات الإدراك جون بياجيه الذي ذهب إلى أن الناس يمرون بمراحل مختلفة من عمليات التعلم والتفكير من مرحلة الرضاعة إلى الشباب ولكل مرحلة خصائصها المتميزة في التفكير والتعلم (راجح أحمد عزت : 1979، ص، 76)، ويقوم اختيار هذه النظرية كونها تهتم بعملية كيفية التعلم والمعرفة من خلال ما يتلقاه الفرد في هذه الحياة، والطالب في الجامعة يتلقى ويأخذ بالأنشطة الطلابية وهو هنا في عملية تعلم واكتساب للمعرفة، والذي بدوره ينمي لديه الخبرة والمهارة، إذا أن هذه النظرية السلوكية تهتم بتوضيح أثر التعلم على الفرد أو الطالب من خلال هذه الأنشطة التي يتلقاها فهي تزيد فيه جوانب مختلفة في شخصيته من خلال المشاركة فيها واكتسابها داخل الجامعة فهو هنا في عملية تعلم سلوكي إيجابي للأنشطة الجامعية المختلفة التي تشبع حاجاته ورغباته .

2-5-4- نظرية الحاجات: تعرف الحاجة بأنها حالة من النقص والافتقار والاضطراب الجسمي أو النفسي، إن لم تلق إشباعاً أثارت لدى الفرد نوعاً من التوتر والضييق لا يلبث أن يزول متى أشبعت . (راجح أحمد عزت : 1979، ص، 81).

وقد حاول " إبراهيم ماسلو " أن يقدم نظرية للحاجات، حيث وضع تسلسلاً هرمياً للحاجات الإنسانية عند الإنسان، منطلقاً من ثلاث سمات، هي :
عدم إشباع الحاجات الإنسانية يوجد توتراً عند الأفراد يرغمهم على توجيه سلوكياتهم نحو العمل، لتحقيق الأهداف الشخصية التي تبدو أكثر فائدة لهم .
وهذه النظرية تقدم لنا إطاراً تفسيريّاً لأهمية الأنشطة الطلابية في إشباع احتياجات الطلاب الأساسية، ويكون الإقبال على هذه الأنشطة الجامعية من قبل الطلاب بصورة كبيرة عندما تشبع الاحتياجات وتحقق الرغبات والتوافق مع ما يريدون أن يؤمنّ لهم، فإذا كانت هناك حاجات ورغبات طلابية وقوبلت بأنشطة وبرامج هادفة، فإنه يتحقق الهدف الإيجابي والمنشود من تنمية الذكاء الانفعالي في ذات الطالب الجامعي . (رستم رسمي عبد الملك : 1997، ص، 90).

ثانياً : الجانب الميداني

وتمت الدراسة الميدانية بجامعة 8 ماي 45 و كانت البداية في الجانب التطبيقي بدراسة استطلاعية، من خلال المقابلات الفردية مع بعض الطلبة المشاركين في الأنشطة الطلابية الممثلين لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية، و تم إعداد دليل المقابلة مسبقاً إضافة إلى ملاحظة أفراد العينة أثناء عملهم، كما ساعدتنا نتائج الدراسة الاستطلاعية في ضبط فرضيات البحث وفي بناء الاستمارة، التي صممت في صيغتها الأولية ثم تم عرضها على لجنة

محكمين من أساتذة مختصين في القياس النفسي، حيث تم تعديلها من خلال ملاحظاتهم إلى شكلها النهائي، و حددت طريقة الإجابة حسب أغراض البحث.

1- منهج و عينة الدراسة:

تهتم البحوث الوصفية بالظروف والعلاقات القائمة والمعتقدات والقيم والاتجاهات عند الناس ، لذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى وصف وتفسير الظاهرة كما هي في الواقع قصد تشخيصها من جوانبها؛ فالمنهج يلائم طبيعة الدراسة كونها وصفية حيث يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة 8 ماي 45 بقالة المنخرطين في النوادي العلمية البالغ عددها 22 ناديا ويمثلون عدد الأقسام الموجودة بالجامعة والبالغ عددهم 330 طالب حيث نجد في كل نادي 15 طالبا وفق قانون النوادي المعمول به بالجامعة نفسها، وبالتالي فإن عينة الدراسة تشكلت من 90 طالبا من ستة نوادي حيث كل نادي لديه 15 طالبا، النوادي محل الدراسة موزعة على ستة أقسام وأربع كليات هي كالآتي :

النادي العلمي لقسم العلوم الاجتماعية، النادي العلمي لقسم الإعلام والاتصال ، النادي العلمي لقسم الأدب العربي، النادي العلمي لقسم اللغة الإنجليزية، النادي العلمي لقسم الإعلام الآلي والرياضيات، النادي العلمي لقسم البيولوجيا، والسبب وراء اختيار هذه النوادي دون غيرها، ذلك أننا وجدنا الكثير من النوادي مجرد حبر على ورق، وبالتالي انتقينا بالتنسيق مع المديرية الفرعية للأنشطة النوادي العلمية الناشطة فعليا في الميدان والتي تتوفر فيها صفة تنظيم التظاهرات والنشاطات والمشاركة بها .

وعليه تتكون عينة الدراسة من 90 طالبا موزعين على 6 نوادي علمية ناشطة .

وفي تعريفنا للنوادي العلمية نستطيع القول بأنها عبارة عن مجموعات من الطلبة المنتظمين تحت تسمية معينة بشكل رسمي، متواجدون بكل الكليات والأقسام في الجامعة، وينشطون تحت إشراف المديرية الفرعية للأنشطة لهم قانون يحكم عملهم ونشاطهم، و يتشكل كل نادي من 15 طالبا عضو مكتب يتقاسمون مجموعة من المسؤوليات : رئيس نادي، نائب أول، نائب ثاني، أمين عام، أمين مكتب، مسؤول الوسائل، مسؤول العلاقات، مسؤول إعلام آلي، والبقية أعضاء مساعدون، بالإضافة الى مجموعة من المنخرطين . ينظم كل نادي مجموعة من الأنشطة العلمية والثقافية و الرياضية، ومن أهمها نجد :

المشاركة في تنظيم الملتقيات العلمية والتظاهرات الثقافية، إحياء المناسبات الوطنية والدينية، القيام بالحملات التحسيسية والتوعوية ضد الآفات الاجتماعية، تنظيم دورات رياضية بين الطلبة، تنظيم رحلات استكشافية وترفيهية، تنظيم معارض صور هادفة وموجهة، تنظيم عروض مسرحية وفنية .

2-أدوات البحث: تم اختيار الأدوات التي تساعد في تحقيق أهداف الدراسة و هي:

2-1- الملاحظة : ما دامت الملاحظة عموما تتصف بمراقبة سلوك الأفراد فقد ساعدتنا كثيرا في تتبع سلوكيات الطلبة وردود أفعالهم أثناء قيامهم بالنشاطات وخلال مزاولتهم للدراسة، وعلى هذا الأساس فإننا قد استعنا بهذه التقنية مع البدايات الأولى لاختيارنا لموضوع البحث حيث لاحظنا

مجموعة من التغييرات الإيجابية على مجموعة من الطلبة المنخرطين في النوادي العملية.

2-2- الاستمارة: لقد استخدمت الاستمارة في هذا البحث كمصدر رئيسي للحصول على المعلومات المطلوبة حول متغيرات الدراسة، وقد قمنا في بحثنا هذا بالاعتماد على استمارة وصفية للذكاء الانفعالي مستوحاة من مقياس التقرير الذاتي للذكاء الانفعالي لـ : شوت Shutte Self-Report (Emotional Intelligence, SSREI 1998))، المصمم من طرف شوت وآخرون (N.S.Shutte & al) وفق نموذج ماير وسالوفي، وتقيس الاستمارة الأبعاد التالية : تقييم الانفعالات الذاتية، تقييم انفعالات الآخرين، إدارة الانفعالات الذاتية، إدارة انفعالات الآخرين، واستخدام الانفعالات في التفكير، و عليه فقد كانت أداة بحثنا الأساسية والوحيدة لقياس الذكاء الانفعالي عبارة عن استبيان يتكون من 25 عبارة وفق سلم ثلاثي الدرجات: نعم، لا، لا أدري .

و قد تم توزيع عبارات الاستمارة على المحاور الخمسة للذكاء الانفعالي .

3- صدق وثبات الاستمارة :

3-1- صدق الاستمارة :

لرفع من مستوى صدق أداة جمع البيانات فقد تم إتباع الخطوات التالية:
✓ القيام بمراجعة أهم الدراسات والبحوث المتاحة، عرضنا المسودة الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة في اختصاص العلوم الاجتماعية بجامعة قلمة .

وذلك بغرض التحقق من صدق عبارات الاستمارة وأنها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه، وذلك من خلال الاستفادة من آرائهم في مدى شمولية الأسئلة و وضوحها وقد تم الأخذ باقتراحاتهم حيث تم تعديل خمس عبارات .

3-2- ثبات الاستمارة :

تم قياس ثبات الاستمارة بناء على مرحلتين :

❖ المرحلة الأولى (صدق المحكمين) :

بعد عرضنا للاستمارة على المحكمين قمنا بإحداث التعديلات المناسبة على البنود التي اتفق عليها مجموع الأساتذة والتي تقدر ب 5 بنود من أصل 25 بند ما يعني أن نسبة ثبات الاستمارة تقدر بـ 80 % بالمئة من إجمالي عدد البنود وهذه النسبة كافية لاعتمادها من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة .

❖ المرحلة الثانية (الدراسة الاستطلاعية) : بعد القيام بالتعديلات المطلوبة تم وضع الاستمارة في صورتها النهائية، وتم توزيعها على مجموعة من طلبة أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية والمقدر عددهم بـ 10 من الطلبة المشاركين في الأنشطة والمنتمين إلى عينة الدراسة وتم اختيارهم عشوائيا، وقد تم توزيع الاستمارات عليهم بهدف التأكد من صدقها وبساطة عباراتها وثباتها، وبعد فترة 15 يوما قمنا بإعادة توزيع الاستمارات على نفس العينة الأولى حيث كانت العبارات واضحة بالنسبة للطلبة مما أدى إلى عدم إحداث أي تعديل آخر .

4- أساليب المعالجة الإحصائية : استعملت في الدراسة التقنيات التالية :

التوزيع التكراري و النسبة المئوية إضافة إلى المتوسط الحسابي .

5- نتائج الدراسة: تشير الفرضية الجزئية الأولى الخاصة بمدى تأثير النشاط الطلابي على تقييم الانفعالات الذاتية والتعبير عنها، أنها محققة وذلك بتحقيق 3 بنود من أصل 5 ويظهر ذلك في النتائج التالية :

البند الأول : " أثناء قيامي بأعمالي أكون مدركا لحالتي الانفعالية " محققة بنسبة إيجاب تقدر بـ 87,5 % والبند الثالث " أدرك مسبقا أن مواقف معينة ستثير انفعالي " محققة بنسبة إيجاب تقدر بـ 78.75 %، والبند الرابع " لا أدرك أي متوتر إلا بعد أن يلاحظ ذلك الآخرون علي " محققة بنسبة إيجاب تقدر بـ 82.5 % ومن خلال إجابات الطلبة على هذا البند يظهر لنا أن مستوى تقييم أفراد العينة لحالتهم الانفعالية مرتفع، ذلك أن البنود التي تجيب على هذا الشق من الفرضية الأولى محققة، في حين نجد أن البنود التي تجيب على الشق الثاني الخاص بالتعبير عن الانفعالات الذاتية غير محققة من خلال :

البند الثاني : " أستطيع التعبير عن كل ما أشعر به " غير محققة بنسبة 56.25 % والبند الخامس : " يصعب علي وصف حقيقة ما أشعر به " غير محققة بنسبة تقدر بـ 45 % ، وهذا يعني أن الطلبة المشاركين في الأنشطة الطلابية يستطيعون فهم انفعالاتهم وتقييمها لكن لا يستطيعون التعبير عنها، ما يشكل مشكل تواصل كبير بالنسبة للطلاب قد يعيق نجاحه في الحياة، ما يستدعي ضرورة الاهتمام بهذا الجانب ومحاولة التركيز على الأنشطة التي تسعى إلى تطوير لغة التواصل والحوار عند الطالب مثل الحملات التحسيسية والتوعوية، حلقات النقاش والتحاور بين الطلبة في الأيام الدراسية والملتقيات العلمية، ضرورة الاحتكاك بين أفراد جماعة النشاط الواحدة أو الجماعات الطلابية الأخرى وذلك لخلق جو من تعدد الأفكار

والآراء مما ينمي عند الطالب مهارة طرح أفكاره ومناقشتها مع الآخر وتقبل الأفكار الأخرى المخالفة له، ويمكن تفسير هذا الاختلاف الواضح بين شقي الفرضية إلى أن المجتمع الجامعي يعكس صورة مصغرة على المجتمع الجزائري بصفة عامة والذي يفتقد في أغلبه إلى القدرة على التواصل والحوار وإيصال مشاعره للآخر مما يوقعه في مشاكل على المستوى العلائقي الاجتماعي التي من الممكن أن تطور وتسبب له اضطرابات نفسية خطيرة .

تشير الفرضية الجزئية الثانية الخاصة بمدى تأثير النشاط الطلابي على تقييم انفعالات الآخرين أنها محققة وذلك بتحقيق 5 بنود من أصل 5 وهذا يظهر في النتائج التالية :

البند الأول : " عندما يفصح لي بعضهم عن أمر يؤرقه أشعر كما لو أنني أعيشه " محققة بنسبة إيجاب تقدر ب 86.5 % ، والبند الثاني " أثناء حديثي مع الآخرين أدرك إن كان لديهم شعور يحاولون إخفاءه " محققة بنسبة إيجاب تقدر ب 75 %، والبند الثالث " أدرك الحالة الانفعالية للآخرين من نبرة أصواتهم " محققة بنسبة إيجاب تقدر ب 87.5 %، والبند الرابع : " أفهم متأخرا أن الآخرين واقعون تحت تأثير انفعال ما " محققة بنسبة إيجاب تقدر ب 55% والبند الخامس : " يصعب علي فهم ما يشعر به الآخرون " محققة بنسبة إيجاب تقدر ب 50 % ما يعني أن كل بنود هذا المحور محققة، وهو ما يُفسر على أن هذه الفرضية محققة، أي أن النشاط الطلابي يؤثر على تقييم انفعالات الآخرين، ما يعني أن أفراد عينة الدراسة قادرين على فهم واستيعاب مشاعر الآخرين عن طريق لغة أجسادهم وإيماءات وجوهم أي عن طريق اللغة الغير منطوقة، وما ساعدهم على تطوير هذه المهارة هو

الاحتكاك الكثير بالناس، ذلك أن النشاطات الطلابية تتيح للطلاب مثل هذه الفرص وتعرفه على عدد كبير من الناس من مختلف الأنواع سواء كانوا طلبة أم أساتذة أم إداريين، وهذه المهارة تساهم بقدر كبير في نجاح الإنسان خاصة من الناحية العلائقية مع الناس حيث يكون قادرا على تفهمهم، ما يجعلهم يشعرون بالراحة عندما يتعاملون مع مثل هذا النوع من الناس وهذا ما يوسع من دائرتهم العلائقية مع الناس ويوسع مداركهم ويجعلهم محبوبين في المجتمع مما يساهم في نجاحهم العام سواء على المستوى الشخصي، الأكاديمي أو المهني ما يجعلنا نؤمن بمدى تأثير النشاط الطلابي على زيادة مستوى تقييم انفعالات الآخرين.

تشير الفرضية الجزئية الثالثة الخاصة إلى مدى تأثير النشاط الطلابي على إدارة الانفعالات الذاتية إلى أنها غير محققة وذلك بتحقيق بندين من أصل خمسة ويظهر ذلك في النتائج التالية :

البند الأول : " أستطيع أن أنظم احتياجاتي لبلوغ أهدافي " محققة بنسبة 57,5 %، والبند الثاني :

" أحافظ على هدوئي أثناء محاولتي حل خلافاتي مع الآخرين " محققة بنسبة 55 % في حين نجد أن البنود التالية لم تتحقق : البند الرابع : " لا أعرف كيف أقوم بتهدئة نفسي عندما أغضب " لم تتحقق بنسبة 73.75 % والبند الثالث : " في المواقف الصعبة أبذل جهدا للتحكم في انفعالاتي " لم تتحقق بنسبة 71.25 %، والبند الخامس : " لا أستطيع التوقف عن التفكير في مواقف مؤلمة تعرضت لها " لم تتحقق بنسبة 87.5 % وهذا يعني أن النتيجة النهائية تذهب إلى صالح أغلبية البنود التي ذكرت سابقا وبالتالي فإن المجموع العام لإجابات أفراد العينة كانت سلبية ومن هنا نستطيع القول إن

أفراد العينة ليست لديهم القدرة على إدارة انفعالاتهم الذاتية بالشكل المطلوب ويمكننا رد هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب من بينها، خصائص أفراد العينة أو طبيعة أفراد العينة والتي تشكل الإناث فيها النسبة الأكبر أي بنسبة 75% في مقابل 25% من الذكور، وحسب الطبيعة الفطرية للأنثى نستطيع أن نقول إنها أقل تحكما في انفعالاتها من الرجل وهذا راجع بالأساس إلى بنيتها العاطفية ما يستدعي بذل مجهودات أكبر من أجل تنمية مهارة التحكم في الانفعالات الذاتية خاصة عند فئة الإناث ما يستدعي التركيز على النشاطات التي تزيد من مستوى هذه الأخيرة وبخاصة النشاطات الرياضية وتحديدًا الرياضات القتالية ، كما نستطيع تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى طبيعة التكوين الذي يأخذه الطلبة منذ المراحل التعليمية الأولى إلى غاية المرحلة النهائية من التعليم والذي لا يركز على تنمية مثل هذه المهارات مطلقا لدى الطالب مما يتسبب له في الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية تكون نتيجة عدم قدرته على التحكم في انفعالاته واستخدام عقله من أجل توجيهها .

تشير الفرضية الجزئية الرابعة الخاصة بمدى تأثير النشاط الطلابي على إدارة انفعالات الآخرين إلى أنها محققة وذلك بتحقق ثلاث بنود من أصل خمسة ويظهر ذلك في النتائج التالية :

البند الثاني : " أنا قادر على ادخال السرور على الآخرين " محققة بنسبة 68.75 % والبند الثالث : " أتمكن من خلق الشعور المطلوب لدى من حولي " محققة بنسبة 71.25 % والبند الرابع : "عندما يكلمني أحدهم عما يشعر به أحاول تغيير موضوع الحديث" محققة بنسبة 53.75 % وفي مقابل هذا نجد أن البندين الغير محققين هما : البند الأول " أجد أفكارا مناسبة للتخفيف من حدة التوتر لدى الآخرين " لم يتحقق بنسبة 87.5 %، والبند الخامس : " في

الأجواء المتوترة لا يكون لي أي دور في التخفيف من ذلك " 71.25 %، ويرجع السبب وراء إجابات أفراد العينة بخصوص البنود المحققة إلى كون الطلبة المشاركين في النشاط الطلابي، طلبة متميزين يختلفون في نمط عملهم عن بقية الطلبة من حيث نظام العمل داخل المجموعة الطلابية التي ينتمون إليها واستجاباتهم الإيجابية على البنود سابقة الذكر تدل على أنهم يمتلكون الاستعدادات القيادية التي تمكنهم من توجيه انفعالات الآخرين والقدرة على إدارتها لكن حسب ما تبينه استجابات البندين الآخرين والتي جاءت بالنفي يمكننا القول إنهم بالرغم من وعيهم بتلك القدرات والإمكانيات التي يمتلكونها إلا أنهم أجابوا بأنهم غير قادرين على توظيفها ما يفسر أنها غير مفعلة ونامية بالقدر الذي يحولها إلى مهارة يستطيع الطالب أن يبادر في توظيفها واستخدامها ويوجهها إلى حيث يريد ما يساعده في تحقيق أهدافه .

تشير الفرضية الجزئية الخامسة الخاصة بمدى تأثير النشاط الطلابي على استخدام الانفعالات في التفكير، إلى أنها غير محققة وذلك بتحقق بندين فقط من أصل خمسة ويظهر ذلك في النتائج التالية :

البند الأول: " دائما أحفز نفسي لتحقيق طموحاتي " محققة بنسبة 93.75 %، والبند الثاني : " عند محاولتي خلق مناخ عمل إيجابي أتذكر المواقف السابقة المشحونة بالانفعالات الإيجابية " محققة بنسبة 50 % فقط، أما البنود التي لم تتحقق فهي : البند الثالث : " أستفيد من شعوري بالقلق في تحفيز نفسي " لم تتحقق بنسبة 70 %، والبند الرابع : " انفعالاتي تعيق استغلالي لكافة قدراتي " لم تتحقق بنسبة 75 %، والبند الخامس : " عندما لا أنجح في أمر ما أتخلى عن تكرار المحاولة " يمكن أن نقول عنه أنه غير محقق أيضا بنسبة 43.75 % نعم في مقابل 42.5 % لا و 13.5 % لا أدري،

وعلى هذا الأساس يمكننا تفسير نتائج الفرضية التالية بالقول أن طلبة أفراد عينة البحث استفادوا من النشاط الطلابي في استخدامهم لانفعالاتهم الإيجابية فقط، و عدم القدرة على استخدام الانفعالات السلبية بطريقة إيجابية مما يعكس أن النشاط الطلابي لم يستطع التأثير على هذا البند والرفع من مستوى استخدام الانفعالات في التفكير ما يمكننا من القول أنه من أجل تنمية مهارة استخدام الانفعالات السلبية بطريقة إيجابية نحتاج إلى صنع فكر إيجابي والذي يتطلب تكثيف الجهود حول النشاط الطلابي والاهتمام به أكثر من طرف الأساتذة ووضع برامج تدريبية تساعدنا في تنمية هذه المهارة المهمة جدا من أجل تخريج طلبة فعالين في المجتمع وناجحين في مختلف مناحي الحياة.

تشير الفرضية الرئيسية إلى أن النشاط الطلابي يؤثر في زيادة مستوى الذكاء الانفعالي عند الطالب المشارك في الأنشطة الطلابية وقد خلصنا من خلال نتائج الفرضيات الجزئية إلى أنها محققة وذلك بتحقق ثلاث فرضيات جزئية وهي الفرضية الجزئية الأولى الخاصة بمدى تأثير النشاط الطلابي على تقييم الانفعالات الذاتية والتعبير عنها، و الفرضية الجزئية الثانية الخاصة بمدى تأثير النشاط الطلابي على تقييم انفعالات الآخرين و الفرضية الجزئية الرابعة الخاصة بمدى تأثير النشاط الطلابي على إدارة انفعالات الآخرين، وبعد تحقق 3 فرضيات من أصل 5 يمكننا القول أن أغلب الفرضيات تحققت وبالتالي فالفرضية الرئيسية محققة، ألا وهي أن المشاركة في النشاط الطلابي تؤثر فعلا في زيادة مستوى الذكاء الانفعالي عند الطالب الجامعي .

خاتمة:

حتى تُخرج الجامعات طالبا متكاملا من جميع الجوانب وقادرا على مواجهة الحياة العملية والنجاح فيها يجب عليها أن تركز على النشاط الطلابي وتطوره وتحسس الأساتذة والطلبة بأهميته وتخصص له أوقات مماثلة تماما لأوقات الدراسة الصفية وهذه هي الرسالة التي نسعى إلى إيصالها عن طريق بحثنا هذا إلا وهي إبراز وتعزيز أهمية النشاط الطلابي للطلبة والأساتذة على حد سواء وتخليصهم من النظرة السلبية له والتي تنظر له على أنه ثانوي أو لا يرقى إلى حصص المحاضرات والتطبيقات، فقد خلصنا في نهاية هذا الجهد إلى أن النشاط الطلابي فعلا يؤثر إيجابيا في الرفع من مستوى الذكاء الانفعالي عند الطالب مما يساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية والتكوين الجامعي وذلك بتخريج طالب على مستوى راقى ومعايير جودة عالية يساهم في صناع التطور والتقدم لبلاده وإحداث التغيير الإيجابي والفعال في مجتمعه وتحقيق النجاح على مستواه الشخصي والمهني والاجتماعي، تعتبر هذه المحاولة الأولى لمثل هذا الموضوع الذي يجمع بين النشاط الطلابي والذكاء الانفعالي في الوطن العربي مما يفسح المجال لدراسات أخرى أكثر تعمقا وأكثر تفصيلا .

قائمة المراجع :

1. أحمد ماهر، 1999: السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات، الدار الجامعية الاسكندرية، مصر
2. إدوارد . ج . موراي 1988 :الدافعية والانفعال، ط1، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، دار الشروق .
3. جمعة سلمى محمود، 1999 : المدخل إلى طريق العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر

4. حمدي شاكر محمود، 1998 . النشاط المدرسي: ما هيته وأهميته، أهدافه ووظائفه، مجالاته ومعاييرته، إدارته وتخطيطه، تنفيذه وتقويمه، دار الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية .
5. خليفة محروس محمود، 1989 : ممارسة الخدمة الاجتماعية، قراءة جديدة في قضايا الرعاية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر .
6. راشد علي، 1408هـ: الجامعة والتدريس الجامعي، ط1، دار الشروق، جدة، السعودية.
7. رستم رسمي عبد الملك، 1997 : مدخل الى التربية وعلم النفس، دار الأسقفية، القاهرة .
8. راجح أحمد عزت، 1979 : أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة، مصر .
9. سالى على حسن، 2007: الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، ط 1، الإسكندرية، مصر .
10. فؤاد البهي السيد، 2000: الذكاء، دار الفكر العربي، ط 5، القاهرة، مصر .

المراجع الأجنبية :

- 11 Clot.Y, 2000 : **La fonction psychologique du travail, 2 édition**, Presses Universitaires de France, Paris
- 12 Goleman.D, 1997 : **L'intelligence émotionnelle, traduit par Thierry Piétat**, édition Robert Laffont, S.A, Paris.
- 13 Salovey.P & Mayer.J.D, 1990 : **Emotional intelligence, imagination, cognition & personality .N.P**
- 14 Mayer.J.D & all , 2001: **Model of emotional intelligence, hand book of intelligence**, Cambridge University press, UK